

حلقات نور على الدرب (520) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

-رحمه الله- المجموعة الثانية #كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير. واهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة ضمن برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء مع مطلع هذه - 00:00:18

حلقة نرحب بصاحب الفضيلة ونشكر له قبول دعوتنا فاهلا ومرحبا بكم شيخ عبد الله. وانا كذلك ارحب بكم وبالمستمعين نبدأ على بركة الله في استعراض اسئلة هذه الحلقة نبدأ برسالة - 00:00:39

باعثها المستمع عين الف عين سوداني مقيم بالمملكة اخونا عرضنا له عددا من الاسئلة في حلقة مضت يسأل في هذه الحلقة عن النساء في بيوت ازواجهن يقول المرأة تعطي اللبن من البهائم والاكل والشراب للجيران - 00:00:54

او للسكان المجاورين بدون اذن زوجها في اوقات متفرقة فهل هذا الفعل جائز؟ ام يجب عليها ان تأخذ اذن زوجها في كل حال احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:01:13

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الجواب الرسول صلى الله عليه وسلم يقول والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها وبناء على ذلك كما هو موجود في البيت مما يملكه - 00:01:36

زوجها هو امانة في عنقها وعلى هذا الاساس فانها تستأذن زوجها فيما تريد ان تخرجه هذا من جهة الاصل يعني تستأذنه استئذانا كلياً عاماً فاذا اعطاها الموافقة العامة على انها تخرج - 00:02:13

ما يكون فيه مصلحة له هو او لوالديه يعني يكون صدقة نيابة عنه يتصدق المرأة من بيت زوجها نيابة عنه وكذلك تتصدق عن امواتهم المسلمين نيابة عنه لتأخذ الموافقة على ذلك - 00:02:52

واذا اعطاها الموافقة على ذلك فان تتصدقوا في حدود ما اذن فيه لو كان غائباً وبعيدا ولم تستأذنه فانها لا تخرج من بيته الا ما تخشى عليه الفساد من بقاءه - 00:03:18

اللبن فانه لا يصلح للبقاء لا مانع من ان تتصدق بما تخشى عليه الفساد وتخبره اذا قدم وبالله التوفيق احسن الله اليكم يقول هل يجوز تزويج البنت الصغيرة التي لم تتجاوز العشرين عاماً لرجل تجاوز الثمانين عاماً بان يكون زوجها ام لا - 00:03:43

لا بد من مراعاة السن الجواب هذا يرجع الى موافقتها هي فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم لا تنكح البكر حتى استأذن ولا تنكح الايم حتى تستأمر فالثيب اذنها ان تقول لا - 00:04:08

او نعم فاذا قالت لا فانها لا تزوج واذا قالت نعم فانها تزوج والبكر تستأذن واذنها او بكاؤها لكن اذا امتنعت قالت لا فانها لا تزوج وبالله التوفيق احسن الله اليكم اخونا يسأل ويقول اذا كنت ممن يحب الضحك كثيرا واحب ان اضحك الناس واتكلم كلاما كثيرا في المجالس ولكن - 00:04:43

ليس في قلبي شيء فهل علي اثم في هذا الجواب اللسان حاسة من الحواس جارحة من الجوارح وهذه الجارحة خلقها الله جل وعلا

ولابد للشخص ان يستعمل هذه الجارحة في - 00:05:15

وظائفها ولا يجوز له ان يستعملها بالوظائف المحرمة وقد جاء رجل الى الرسول صلى الله عليه وسلم يسأله فقال له كف عليك هذا يعني لسانه قال وانا لمؤاخذون بما نتكلم به يا رسول الله - 00:05:54

على ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم فمن المعلوم ان الانسان يتكلم ولكن يثاب على كلامه وتارة يعاقب على كلامه وتارة يكون كلامه - 00:06:32

لا يثاب عليه ولا يعاقب عليه وهذا اذا كان الكلام مباحا ولهذا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يثاب عليها الانسان والاشراك يعاقب عليه الانسان وهكذا - 00:07:04

سائر ما يثاب عليه الانسان ويعاقب عليه واللسان كغيره من الجوارح يمشي او يستعمله الانسان على حسب الاعتياد فمن عود لسانه اشغاله بما يعود عليه بالاجر نشأ على ذلك واستمر عليه - 00:07:37

ولهذا لوحظ اشخاص وهم في غمرات الموت يتلون كتاب الله ويذكرون الله جل وعلا وهم في سكرات الموت وهكذا العكس عندما يعود لسانه على ما يعود عليه بالظفر الدنيا وفي الآخرة - 00:08:17

فانه يشب على ذلك ويستمر عليه يشيب عليه وعلى هذا الاساس فهذا الشخص سائل الذي امتنعنا هذه المهنة انه يتكلم بالكلام يضحك به الناس هذا الكلام الذي يقوله لم يذكره - 00:08:48

ولكن هذا الخلق خلق سيء من حيث الاصل هذا خلق سيء وقد جاء في الحديث ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بال وجاء في نهاية الحديث انه يعاقب عقوبة عظيمة - 00:09:18

فبناء على ذلك على هذا الشخص وعلى امثاله اذا جلس في مجلس ان يتخلق من الآخر من الاخلاق الاسلامية فيما يقوله وفيما يكف عنه فان معه ملائكة اثنان من العصر الى الفجر - 00:09:47

واثنان من الفجر الى العصر الذي على اليمين يكتب الحسنات والذي على اليسار يكتب السيئات ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد واذا جاء يوم القيامة يقال للشخص اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا - 00:10:15

وبالله التوفيق احسن الله اليكم يقول ارغبوا في شراء نعجة سعرها الان منتي ريال. وبعد اربعة اشهر لو لم ادفع المبلغ ساعطيه خمس مئة ريال وانا محتاج اليها الان فهل اخذها واسدد له المبلغ بعد اربعة اشهر خمس مئة ريال - 00:10:38

الجواب يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه الآية هذه الآية فيها بيان مشروعية للبيع الى اجل فاذا باع الشخص مما يجوز بيعه - 00:10:58

وفيه فرق بين قيمتها حاضرة وبين قيمتها مؤجلة فانه لا مانع من الزيادة عن الثمن الحال في مقابل الاجل ولكن ما ينبغي ان يتنبه له في هذا المقام انه يوجد - 00:11:29

اشخاص يستغلون حاجة اخوانهم المسلمين اذا جاءوا اليهم يريدون ان يشتروا منهم سلعة الى اجل فيزيد عليه اضعاف ابو عاش ما تساويه حالته فاذا كانت تساوي حالة مائة ريال قال انا ابيعها عليك مثلا بخمس مئة ريال الى اربعة اشهر الى خمسة اشهر -

00:12:07

ولا شك ان هذا العمل لا ينبغي للشخص ان يسلكه لانه في الحقيقة لم يرد الربح اساسا فقط وانما اراد استغلال شدة حاجة هذا الرجل وقد تنزع البركة من تجارته - 00:12:47

والله سبحانه وتعالى يقول واحسنوا ان الله يحب المحسنين والاحسان عام في علاقة العبد مع ربه وفي علاقته مع نفسه وفي علاقته مع الناس الآخرين الوالدين ومن زوجة ومن ابناء ومن جيران وسائر المسلمين ومن ذلك ايضا الاحسان في باب - 00:13:14

المعاملات ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء وعلى من جاءه احد من اخوانه المسلمين وهو في شدة الحاجة وليس عنده نقود يشتري بها السلعة حاله - 00:13:47

ويريد ان يشتريها بثمن مؤجل على البائع ان يتقي الله جل وعلا والا يستغل هذه الفرصة بكثرة زيادة الربح عليه وبالله التوفيق

احسن الله اليكم يقول اذا كبرت تكبيرة الاحرام ودخلت في الصلاة فاني ابدأ بالاستغفار بقول قبل قراءة الفاتحة وجهت وجهي الى الله الذي فطر - [00:14:09](#)

السموات والارض ومثل ذلك فهل صلاتي صحيحة الجواب اذا كبر الشخص فانه يستفتح ومن الاستفتاح ما ذكره السائل. وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين. او يقول سبحانك اللهم وبحمدك - [00:14:34](#) وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ولا شريك معك ولا معبود سواك. او يقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نقني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اما - [00:14:59](#) انه جاءت عدة صفات للاستفتاح ان شاء ان يجمع بينها وان شاء ان يقتصر على واحد منها ثم بعد ذلك يستعيذ ويسمي ثم بعد ذلك يقرأ الفاتحة وبالله التوفيق احسن الله اليكم اخونا يسأل عن تفسير قول الله تعالى الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى الايات - [00:15:17](#)

الجواب من قواعد وصول تفسير ان الله سبحانه وتعالى ربط الاحكام بالافعال والصفات ولم يربطها بالزواج ومن ومن الفوائد من المترتبة على ذلك صلاحية هذه الشريعة لكل زمان ومكان فان تعليق - [00:15:43](#) الاحكام على الافعال وعلى الصفات داخل في العموم وقد يكون هذا العموم من جهة عموم الافراد او عموم الصفات عموم الافراد او عموم الازمنة والامكنة وما الى ذلك - [00:16:41](#) وبناء على ذلك فان هذا في الاصل خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم والاصل في الخطاب الموجه اليه ان يكون عاما له ولغيره من المكلفين الى قيام الساعة وذلك في حدود من ينطبق - [00:17:14](#) عليه هذا الخطاب سواء انطبق عليه على سبيل النصر او انطبق عليه انا زميل المعناء فان هذه الايات فيها امتنان من الله جل وعلا على رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:17:48](#)

لان هذه الامور التي ذكرها متحققة للرسول صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا هو صاحب الفضل على عباده صاحب الفضل عليهم في صرف السوء عنهم وصاحب الهون عليهم بالانعام - [00:18:22](#) عليهم في الدنيا وفي الآخرة وقوله تعالى الم يجدك يتيما فاوى من المعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم متصف بهذه الصفة لانه فقد ابويه وهو صغير الم يجدك يتيما فاوى؟ والله سبحانه وتعالى اواه - [00:18:50](#)

اواه ورعاه برعايته وهو صغير اذا ان توفاه الله جل وعلا ومن وجوه الايواء له ان الله سبحانه وتعالى كما انعم عليه الامور المحسوسة فقد انعم عليه بالنبوة ووجدك ضالا فهدى فقد هداه الله جل وعلا بهداية الدلالة والارشاد وهداه بهداية - [00:19:20](#) توفيقى والالهام ووجدك ضالا فهداه ووجدك عائلا فاغنى فقير اغناه الله جل وعلا ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق ال محمد كفافا ووجدك عائلا فاغنى هذه الامور - [00:19:58](#)

استنازة اذا نظرنا الى كثير من الناس وجدنا انها موجودة عندهم. يعني اليتيم وكذلك ابو جلال وكذلك الفقر فالله سبحانه وتعالى يرفع اليتيم ويهدي الضال ويغني الفقير وهذا فيه تنبيه على ان جميع النعم من الله تعالى كما قال تعالى وما بكم من نعمة - [00:20:21](#)

فمن الله ما بكم من نعمة فمن الله فحينئذ على الانسان ان يشكر الله جل وعلا على ما انعم به عليه والله جل وعلا يقول وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلوم كفار - [00:20:57](#) فجميع النعم التي انعم الله بها على جميع هذه النعم كلها من الله جل وعلا. فعلى ان يشكروا الله على ما انعم به عليه لكن مما يؤسف له ان بعض الناس - [00:21:22](#)

اذا انعم الله عليه بنعمة لا يحصل عنده صيام بشكر هذه النعمة وهو لن يقوم بشكرها على ما يليق بالله جل وعلا كما قال الله جل وعلا وما قدروا الله - [00:21:41](#) حق قدره ولهذا نجد بعض الناس عندما يعطيه الله قوة صحة في بدنه او قوة في سلطانه او غنى في ما له او ما الى ذلك نجد ان ان

تشغله عن القيام بحق الله جل وعلا. ولهذا يقول بعض الحكماء بولده يا بني احذر من سكر المال وسكر العلم وسكر الرئاسة. فان الانسان اذا اصيب بسكر في واحد من هذه الامور فبالنسبة للمال يتخبط به - 00:22:22
من ناحية انه يستعمله فيما حرم الله يكسبه من وجوه حرمها الله وينفقه في وجوه حرمها الله يغتر بهذا الغرور بهذا الغناء. كما اغتر قارون ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم - 00:22:48

واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء من عصبة اولي القوة وهكذا بالنظر للعالم اذا اغتر بعلمه فقد يجروء على عدم الورع في هذا العلم واذا حصل عنده عدم الورع في هذا العلم فقد يحصل عنده عدم البصيرة في تحريم الحلال - 00:23:08
الحرام. وهكذا طريق للرئاسة. فقد يغتر الانسان في رئاسته وبعد ذلك لا وبعد ذلك لا يتقيدوا في الامور المشروعة والرسول صلى الله عليه وسلم كان هو القدوة كان هو القدوة فهو صلى الله عليه وسلم افضل الخلق على الاطلاق - 00:23:36
هو افضل الخلق على الاطلاق. وقد نزل عليه جبريل عليه السلام واخبره بان ربه يخيره بان يشيع يوما ويجوع يوما او يعطيه جبال ذهب جبال مكة من اجل ان يقلبها ذهابا - 00:24:03

فاختار الرسول صلى الله عليه وسلم ان يجوع يوما ان يشيع يوما. فعلى من انعم الله عليه بنعمة عليه ان يتنبه لهذه النعمة وان يشكر الله عليها والشكر فيه تقييد لها من جهة البقاء. وفيه زيادة - 00:24:22
على استمرار هذه النعمة يعني زيادة على هذه النعمة واذا لم يشكر فقد يزيده الله لكن تكون هذه الزيادة على سبيل الاستدراج كما قال تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين. وكما في قوله تعالى انهم يكيدون كيدا واكيد - 00:24:48
ايه ده؟ المقصود ان الانسان لا يغتر بما ينعم الله جل وعلا عليه بل عليه ان يعرف قدر هذه النعمة وان يؤدي الحق الذي لله وبالله التوفيق احسن الله اليكم على هذا التوجيه المبارك. اخر وصيلة المستمع يقول قال الله تعالى وامنوا بما انزلتم مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به - 00:25:15

ولا تشتروا باياته ثمنا قليلا وايي فأتقون ارجو تفسير هذه الاية احسن الله اليكم الجواب هذه الاية فيها بيانه فيها الامر بالايمان بالقرآن ويكون هذا الايمان مصحوبا بالايمان في الكتب السابقة - 00:25:41
لان الله سبحانه وتعالى ارسل الرسل وانزل عليهم الكتب واخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن هو اخر الكتب ورسالة الرسول صلى الله عليه وسلم عامة للانسان والجن يقول الله جل وعلا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - 00:26:13

ويقول جل وعلا قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واوحى الي هذا القرآن لاندركم به ومن ويقول جل وعلا وما ارسلناك الا كافة للناس كثيرا ونذيرا. ويقول جل وعلا واذا ضربنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن - 00:26:45
لما حضروه قالوا انصتوا فلما قضاوا يولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهديه حقي والى طريق مستقيم يا قومنا اديموا داعي الله. الاية - 00:27:08

فهذا فيه تنبيه دليل على ان رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم عامة للانسان وللجن. ولهذا لا يصح ايمان شخص لا يؤمن لا يؤمن بهذا القرآن ولا يؤمن بالرسول صلى الله عليه وسلم. وكذلك الايمان بالرسول - 00:27:24
وبالكتب المتقدمة ولهذا يقول الله جل وعلا امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا - 00:27:50

اليك المصير وجاءت آيات كثيرة على ان انه لابد من الايمان بالرسول. ولهذا من اركان الايمان بالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله ففي هذه الاية تنبيه او بيان على انه لابد من الايمان بهذا القرآن ولابد من الايمان - 00:28:09
بالكتب السابقة وكذلك الايمان بالرسول السابقين ولهذا الدعوة الان ايه ده التقريب بين الايمان بين الايمان هذه فكرة لا شك انها مخالفة بكتاب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا لما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:28:39

ورقة في يد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهذه الورقة من التوراة؟ قال افي شك انت يا ابن الخطاب فالحقاها وقال لها الرسول لو

كان موسى حيا كلما وسعه الا اتباعه - [00:29:13](#)

والله سبحانه وتعالى اخذ الميثاق على الرسل السابقين في الايمان واذا اخذناه من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى

وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا في فالان فالميثاق مأخوذ عليهم جميعا - [00:29:33](#)

وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم. اخوتنا المستمعين الكرام اجابة عن اسئلتكم واستفساراتكم. صاحب

الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء شكر الله لفضيلة الشكر لكم انتم

على حسن استماعكم - [00:29:52](#)

نلتقاكم باذنه تعالى في حلقة قادمة وانتم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:30:09](#)